

ثبث الجزأ

الصفحة

الدكتور عيسى سلمان	تقديم	٢
الدكتور فاضل عبدالواحد	ثم جاء الطوفان	٣
الدكتور صبحي انور رشيد	دراسة نقدية لمسلة من بكرة	٣٩
الدكتور عبدالهادي الفؤادي	الالهيات البابلية	٥٥
ربيع القيسي	تحريرات وتنقيبات أثرية في دولة الامارات العربية المتحدة	٧٥
الدكتور عادل نجم عبو	الصيانة واساليب التسقيف في بوابة ادد الاشورية	١٥٧
الدكتور طارق مظلوم	المسائن	١٦٥
الدكتور واثق الصالحي	كتابات الحضر	١٧١
الدكتور عيسى سلمان	مخطوطتان مزوقتان من القاهرة	١٨٩
عطا الحديثي	الصيانة الاثرية في واسط	١٩٩
الدكتور غازي رجب محمد	المنبر في العصر الاسلامي الاول	٢١١
الدكتور صالح أحمد العلي	الاسرة العباسية في بغداد	٢٣١
اسماعيل حسين حجارة	التنقيب في شهرزور	٢٣٨
منير يوسف طه	تنقيبات البعثة الآثارية العراقية في مستوطن الدربحانية	٢٧٥
اسامة ناصر النقشبندى	- اماره رأس الخيمة - دولة الامارات العربية المتحدة	٣١١
	خزن وصيانة المخطوطات	

التقارير والانباء والمراسلات

تعريب الدكتور فوزي رشيد	سقوط بغداد والخليفة المستعصم على منمنمة من تبريز	٣٢٣
تعريب الدكتور وليد الجادر	مفهوم الزمان والمكان في وادي الرافدين القديم	٣٢٧
كمال منصور عبادة	آثار متفرقة أحرزها المتحف العراقي	٣٤٥
عبدالصاحب الهر	الزحف العمراني واثره في ازالة معالم حضارية	٣٥٩

التقيب في سهل شهرزور

ياسين تبه (الرسم الأول ١٩٧٣)

(تقرير اولي)

بقلم : اسماعيل حسين حجارة
منقب آثار

« بكرأوة » ولكن تنقيبات مديرية الآثار في التل المذكور لم تثبت على انها المدينة المطلوبة وبما ان تل ياسين تبه هو اكبر من بكرأوة من حيث المساحة ولكنه اقل ارتفاعا ، لذا فهناك احتمال كبير في ان يكون ياسين تبه هو المدينة الاشورية القديمة .

٢ - معرفة تاريخ المنطقة في الفترة الاكديّة والفترات اللاحقة لها ، كي تساعدنا في القاء الضوء على الكوتينيين الذين سيطروا على العراق لمدة قرن من الزمن .

٣ - يبلغ ارتفاع تل ياسين تبه حوالي ٢٥م (لوح-١) ولاشك ان هذا الارتفاع العظيم يضم طبقات تمثل اغلب الادوار الحضارية التي مرت بالمنطقة .

خصصت مديرية الآثار العامة مبلغا قدره (٦٠) ستون الف دينار من المبالغ المخصصة لها في مشاريع الخطة الاقتصادية لسنة (١٩٧٠-١٩٧٤) لسهل شهرزور وذلك لمواصلة البحث الانثري في هذا السهل والذي بدأته عام ١٩٥٩-١٩٦٠ ووضعت تل ياسين تبه على رأس الأماكن التي يجب التقيب فيها . ذلك للأسباب التالية :

١ - البحث عن المدينة الاشورية المسماة دور - آشور Dur-Ashur والتي بناها الملك الاشوري آشور ناصر با ٦٦٨-٦٣١ قم (Ashurnasirpal) على انقاض مدينة اللولو المسماة اتللا Atlila حيث اعتقد البروفسور سبايزر ان موضع دور - آشور هو التل الذي يدعى الان باسم

ابتدأ الموسم الاول^(١) في صيف ١٩٧١ •
وبعد التداول مع السيد مدير الآثار العام
الدكتور عيسى سلمان تقرر ان تكون بداية
اعمال التنقيب للموسم الاول في تل عربت ،
وذلك بسبب الصعوبات التي لا تساعد على
الابتداء بالتنقيب في ياسين تبه حيث تحيط به
الجداول والمستنقعات من جميع جهاته ، لذا
تأجل العمل فيه لحين فتح طريق يمكن
بواسطته الوصول اليه •

تل عربت :

يقع في مدينة عربت ، وهو مرتفع جوانبه
شديدة الانحدار وذلك بسبب كونها اسوارا متعاقبة
يبلغ ارتفاعه ٨ م وشكله اشبه بالمربع اذ يبلغ طوله
٨٠ م وعرضه كذلك • ويحيط به من الشمال
والشمال الشرقي المستوطن العائد له •

ويوجد عند الحافة الجنوبية الشرقية للتل
عين ماء يتزود بها سكان القرية الحالية الواقعة
جنوب التل • ان الجزء الرئيسي من المستوطن يتكون
من قلعة محاطة بسور ذات ابراج • ولقد ظهر ان
هذه القلعة تحتوي على ثلاثة اسوار الواحد فوق
الآخر •

انحصر التنقيب في قلعة هذا المستوطن حيث
كان التنقيب محدداً بخندق طوله ٤٠ م وعرضه ١٠ م
تم بواسطته الكشف عن خمس طبقات بنائية تعود
الى الفترة العباسية المتأخرة وأمدتا الطبقات العليا
الثلاث بالفخار السائد على سطوح المستوطنات

الاسلامية في المنطقة الشمالية الشرقية من العراق
والذي يطلق عليه تسمية اولية اسم الفخار الكردي
ولكن لم يحدد تاريخه بصورة مضبوطة ولكننا مبدئياً
قد حددناه بالفترة الواقعة ما بين القرن الثاني عشر
الى الرابع عشر الميلادي •

تل عمودي رش : (٢)

يقع على بعد ٧ كم من مركز ناحية تانجرو
(عربت) وعلى يمين الناهب من عربت الى
دربنديخان • وهو تل يضيئ الشكل يبلغ قطره
١٥٠ م وارتفاعه حوالي ٨ م ويحده عند حافته
الجنوبية جدول تجري فيه المياه في موسمي الشتاء
والربيع ، يأخذ مياهه من عين ماء تقع غرب التل
تسمى باسم باريكة حيث يوجد على هذه العين
مستوطن قديم وقرية تحمل نفس الاسم • ولقد
اختر هذا التل للتنقيب بالنظر لكون معظم الملتقطات
السطحية مكونة من كسر فخارية تعود الى عصر
الوركاء وبعض الكسر القليلة جداً تعود لعصر
العيد ، لذا يعتبر هذا التل احسن موقع للتنقيب
يساعد على فهم عصر الوركاء في هذه المنطقة ، وقد
نقبت مساحة ٤٢٥ م^٢ تم بواسطتها الكشف عن ثلاثة
ادوار بنائية لم يبق من الاولى والثانية سوى معالم
قليلة • اما الطبقة الثالثة فقد كشفت عن شارع يفصل
بين حارتين سكنيتين وعثر على كميات جيدة تمثل
فخاريات هذا العصر وعلى كميات كبيرة من القواقع
والاصدف التي كانت تشكل جزءاً من غذاء القوم •

(١) كانت الهيئة مؤلفة من كاتب المقال رئيساً و كل من السادة رفيق فتح الله وزهير رجب ومعتصم

رشيد اعضاء •

(٢) IRAQ vol XXXIV 1472 pp 141.

الموسم الثاني :

كان الموسم الثاني^(٣) في صيف ١٩٧٣ ، استمر التنقيب في هذا الموسم في تل عربت حيث تم تنقيب الطبقة السادسة في الخندق ، وهنا اخذت تظهر كسر من فخاريات عصر الوركاء وعصر العبيد ، ثم اقتصر العمل في خندق ابعاده ١٠ x ٤م وحتى مستوى الارض البكر . وبعد الطبقة السادسة اخذت تظهر كميات كبيرة من القواقع والاصدف بالقرب من مواقع النار (كما هو الحال في تل كردي رش) ثم اخذت فخاريات الوركاء بالظهور وهي مشابهة لفخار كردي-رش ولكن نسبة الاناء المعروف باسم Beveled Rim قليلة نسبيا وان تباينات السكن هنا بشكل غير واضح لذا اعتقدنا باننا على حافة مستوطن من عصر الوركاء ولقد كانت فخاريات عصر العبيد اسفل المستوطن الاسلامي ب ١٥ م وانها تعود الى العبيد المتأخر وكذلك هنا لم تكن التباينات واضحة في المقطع ولقد ظهرت الارض البكر على عمق ٨ م من سطح التل .

ان وجود المستوطن العبيدي والوركائي اسفل المستوطن الاسلامي يفسر لنا الاسباب في ارتفاع الاسوار العليا في الجزء الشمالي من التل وانحدارها في بقية الاجزاء اذ بلا شك ان المستوطن القديم يقع في القسم الشمالي اسفل المستوطن الاسلامي وانه لا يمتد الى الاجزاء الاخرى .

الاسوار : (مخطط رقم ١)

لقد تم في الموسم الثاني تتبع الاسوار حيث ظهر ان السور الثاني بحالة جيدة ويمكن تتبعه

في جميع الجهات . ان السور الاول (من الاعلى) مبنى بالحجارة غير المهندمة والطين ومعظم اجزاء هذا السور (في الجزء الجنوبي الشرقي والغربي) مفقودة ، اما السور الثالث فقد كشف عن جزء منه في القسم الشمالي وهو مبنى باللبن وعريض جدا في هذا الجزء .

ان السور الثاني مبنى بالحجارة غير المهندمة والطين وفي بعض الاجزاء باللبن ، ان هذا السور مرتفع في القسم الشمالي من التل وينحدر في بقية الاجزاء ويوجد في كل ركن من اركان هذا السور برج كبير الحجم نسبيا . اما الابراج الواقعة في اضلاع السور فانها غير متساوية العدد والابعاد ، فيوجد في الضلع الشمالي برج واحد وفي الضلع الشرقي ثلاثة وفي الغربي برجين ، اما المدخل فقد عثر عليه في الضلع الجنوبي (راجع المخطط رقم ١) .

تل كردي رش :

كان من ضمن خطتنا في هذا الموسم استمرار التنقيب فيه لذلك رفعا بقايا الطبقة الثالثة آملين الكشف عن الطبقة الرابعة ولكن الشروع بالتنقيب في ياسين تبه اضطرنا الى اغلاق العمل هنا وارجائه للموسم القادم .

ياسين تبه :

تل يضيوي الشكل ابعاده [٦٠٠ x ٦٦٠ م] فيه اربع بوابات تتجه نحو الجهات الاربع مبنية بالحجارة غير المهندمة والجص وارتفاع التل ٢٥ م

ولقد انيط بالسيد زهير رجب اعداد التقرير الكامل عن التنقيب في تل عربت .

(٣) كانت الهيئة مكونة من كاتب المقال رئيسا والسادة منير يوسف وزهير رجب ومعتصم وشيد اعضاء ،

وتحيط به اسوار متعددة الواحد فوق الآخر وهذه الاسوار مبنية باللبن .

ويحيط بالتل من جهاته الثلاث ما عدا الشمالية مستوطن ولكنه غير عريض في معظم الاجزاء ويوجد بين التل والمستوطن خندق عميق يملأ بالماء عند الحاجة ، توجد في الجزء الشمالي مجموعة مرتفعات لا تعرف فيما اذا كانت مستوطنات صغيرة ام تحصينات دفاعية بسبب كونها مقطوعة بالحشائش الكثيفة ومحاطة بالمياه .

تحيط بالتل من جميع الجهات جداول المياه التي تأخذ مياهها من عيون قرية (بستان سور) الواقعة الى الشمال الغربي من التل وعلى بعد حوالي ٢ كم ، اما نهر (تنجرو) فهو يمر على مسافة ١ كم الى الجنوب من التل .

التنقيب :

ابتدأت اعمال التنقيب في الجزء الشمالي الغربي من المستوطن المحيط بالتل حيث اقتصر الحفر على مساحة ١٠ × ٢٥ م وإلى عمق ٢ م ، فظهر ان هذا الجزء يمثل دفنا عاديا وهو (في واقعه) تحصين دفاعي ، اما الفخاريات التي عثر عليها في هذا الدفن فهي كسر فخارية تعود الى الادوار الاسلامية المتأخرة ، لذا رأينا من الافضل ترك هذه النقطة والانتقال الى منطقة اخرى .

اما النقطة الثانية التي اختيرت للحفر فهي في قمة التل ، حيث تم اختيار الجزء الجنوبي الغربي ، وهي اعلى منطقة مرتفعة في التل وتقع الى الشرق من البوابة الغربية وهي اكبر البوابات ومواجهة للبوابة الشمالية ، توجد عند الحافة الشمالية الشرقية لهذه

المنطقة حفرة عميقة يتراوح عمقها حوالي ٣ م من المحتمل انها حفرة الجس التي قام بها البروفسور سبايزر عام ١٩٢٧ عند جولته في السهل .

كان التنقيب في هذه المنطقة بواسطة خندق طوله (٢٠ × ٥ م) في كل من المربع الاولى والثاني وبعرض ١٠ في بقية المربعات وربط ما يظهر في هذا الخندق من طبقات بنائية بالحفرة العميقة بواسطة خندق آخر الى الشرق بطول ٢٠ × ١٠ م .

كانت نتيجة اعمال التنقيب ان ظهر في المربع الاول جزء من جدار يتجه من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ، اما في المربع الثاني فقد ظهرت المرافق البنائية (١ ، ٢ ، ٣) (انظر المخطط رقم ٢) اما في المربع الثالث فقد تم الكشف عن المرافق البنائية (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) .

اما في المربع الرابع (لوح - ١٢) فقد كشف عن المرافق ٧ ، ٨ ، ٩ المرفق رقم ٨ مرصوف بالاجر الاول صغير الحجم ٢٥ × ٢٥ × ٥ سم والثاني ٤٠ × ٤٠ × ٨ سم ، وظهر في هذا المربع جدار متأخر يقطع جدران وغرف هذا المربع .

المربع الخامس :- وهو مجار للمربع الرابع من جهة الشرق حيث ظهرت المرافق (١٧ ، ١٨ ، ٢٠) وظهر الجدار الذي كشف عنه في المربع الرابع حيث انه يستمر هنا ويقطع جدران وغرف هذا المربع . الذي يبدو من خلال الدراسة الاولى لهذه المرافق البنائية انها تعود لقصر كبير يضم ساحة وسطية (٣ ، ٣) وحولها صفان من الغرف (١ ، ٢ ، ١٨ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ٧ ، ٦) (١٧) .

معروفة في العراق منذ الفترة الفرثية حيث نجدها في اسوار مدينة الحضر ، وكذلك في الفترة العباسية كما نجدها في اسوار مدينة بغداد .

ان بناء البوابات كان بشكل مزور وذلك لجعل صعوبة بالنسبة للمهاجمين حيث يكون جانبه الايمن معرضاً للاصابة من قبل المدافعين .

الناظر لشكل تل ياسين به يجده يضيء الشكل تقريبا ، ولا شك ان السور الاعلى قائم على اسوار اقدم ، ان هذه الانواع من الاسوار الدائرية او البيضوية قد سادت في تخطيط المعسكرات والمدن الاشورية وهذا ما نلاحظه في سنجرلي ومدينة حران وشكل قلعة اربيل .

المواد الاثرية :

أ - الفخار - لم يعثر الا على كسر قليلة من الفخار الاحمر وهو من النوع السائد على سطح التلول الاسلامية في المنطقة الشمالية والمعروف باسم الفخار الكردي المصبوغ باللون الاحمر والمسقول في بعض الاحيان واشكال هذا الفخار هي الجرار الكروية الشكل الموجأة عند اسفل البدن ، والقاعدة دائرية ، الحافة بارزة الى الخارج ، قسم من هذه الجرار تحمل مقابض والبعض يحمل حوزا تحيط بالاناء عند اسفل الحافة ، وبعضها تحمل مجموعة حوز على شكل رقم ٨ عددها ثلاثة او اربعة الواحد فوق الاخر وعثر كذلك على اغطية اواني باحجام مختلفة وهي اشبه ماتكون

المربع السادس :- كشف التنقيب في هذا المربع عن مرفق (ممر) (١١) وهو يتجه من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي واستظهرت المرافق (١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) حيث عثر في المرفق رقم (١٣) على موقد نار دائري الشكل ، وعثر في الممر رقم (١١) وبجوار جدار المرفق (١٤) على كنز من الدنانير الذهبية بلغ عددها (٦٩) ديناراً وقرطبين ذهبيين داخل علبة نحاسية اسطوانية الشكل عثر على هذا الكنز بجوار الجدار واسفل الارضية مباشرة .

المربع السابع :- معظم هذا المربع يقع داخل (حفرة الجبس) ظهر في القسم الجنوبي الشرقي منه بقايا جدار تتوسطه دخلة اشبه بالمحراب وعثر على بقايا تخطيط بالقرب من هذا الجدار قياس الاجر هنا (٣٨ × ٣٨ × ١٠ سم) .

البوابة الشرقية : (لوح - ٢ ب)

جميع مرافق هذه البوابة^(٤) باقية حتى الان اذ انها ترتفع في بعض الازاء الى ٥ م وهي مبنية بالحجارة غير المهندمة والجص . وان الداخل الى القلعة يجب عليه ان يعبر الخندق المحيط بواسطة قنطرة وبعدها يرتقي النحدر وعند وصوله الى مدخل البوابة عليه ان يتجه نحو اليسار بزاوية قائمة ، (لوح - ١٣) وبعدها يتجه نحو اليمين بنفس الزاوية حيث يكون داخل الاسوار لوح - ٣ ب ، ويوجد على جانبي البوابة من الداخل غرفتان (انظر المخطط ٢) وسقف هاتين الغرفتين مبني بشكل قبو .

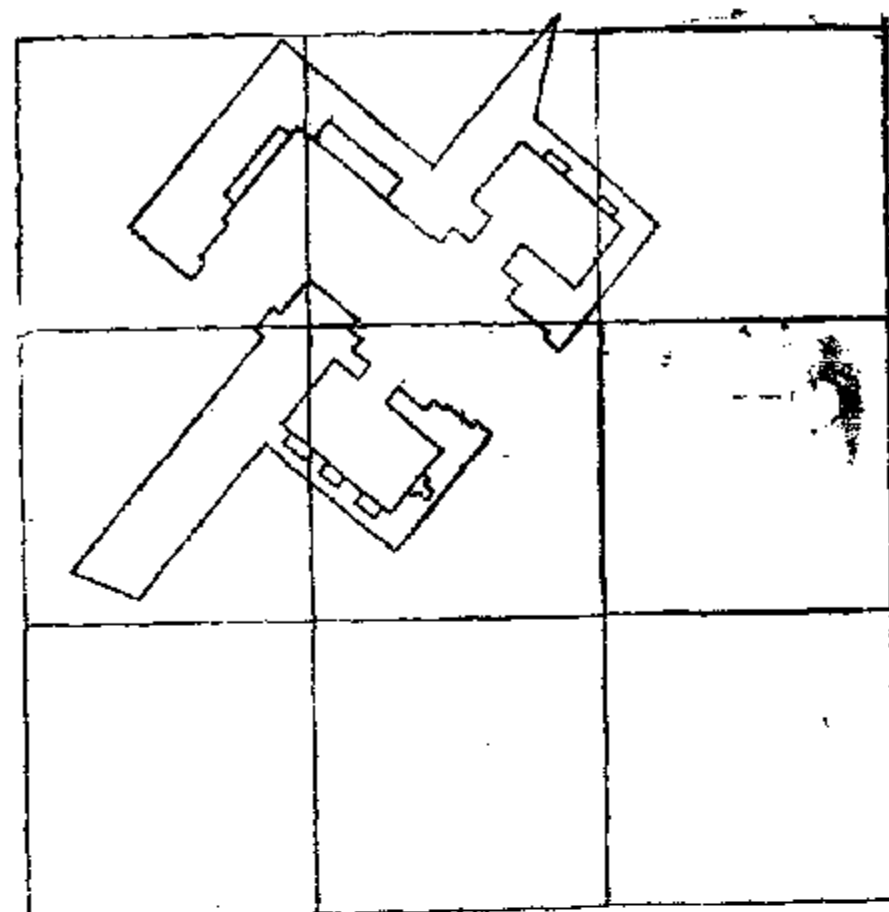
ان هذه الانواع من الابواب (المزورة)

(٤) اعتقد انها قلعة عثمانية (سومر م ٢٦ سنة ١٩٧٠) .

بأواني قليلة الثور تحمل مقبضا في وسطها ،
والحافة مشظوفة الى الداخل ، ان هذه
الفخاريات مشابهة تماما لفخاريات تل عربت
التي عثر عليها في الطبقات الثلاث العليا ،
وعثر كذلك على مجموعة من الكسر الفخارية
المرججة •

ب - النقود^(٥) : - ان اهم ما عثر عليه في هذا الموسم
هو تسعة وستون دينارا (ذهيبا) وقرطان ذهبيان
داخل علبة من النحاس اسطوانية الشكل
بالقرب من الجدار في الممر رقم (١١) • وان
الوضعية التي عثر فيها على هذا الكنز تين

انه قد وضع عندما كان البناء عند الاستعمال ولما
كانت هذه النقود تقع ما بين ٣٣١ هـ وهو اقدم
نقد في هذه المجموعة و ٥٠١ هـ وهو احدث
نقد فيها ويعود الى الخليفة المستظهر بالله لذا
فأنا سوف نعتمد على احدث نقد لتاريخ هذا
البناء • فاذا كانت سنة ٥٠١ هـ هي سنة الضرب
فلا شك ان وصولها الى شهرزور بعد هذا
التاريخ ولا شك ان هذا البناء قد ظل قائما
ومستعملا الى نهاية النصف الثاني من القرن
السادس الهجري لذا يمكن تاريخ الفخار
الكردي بالقرن السادس الهجري •

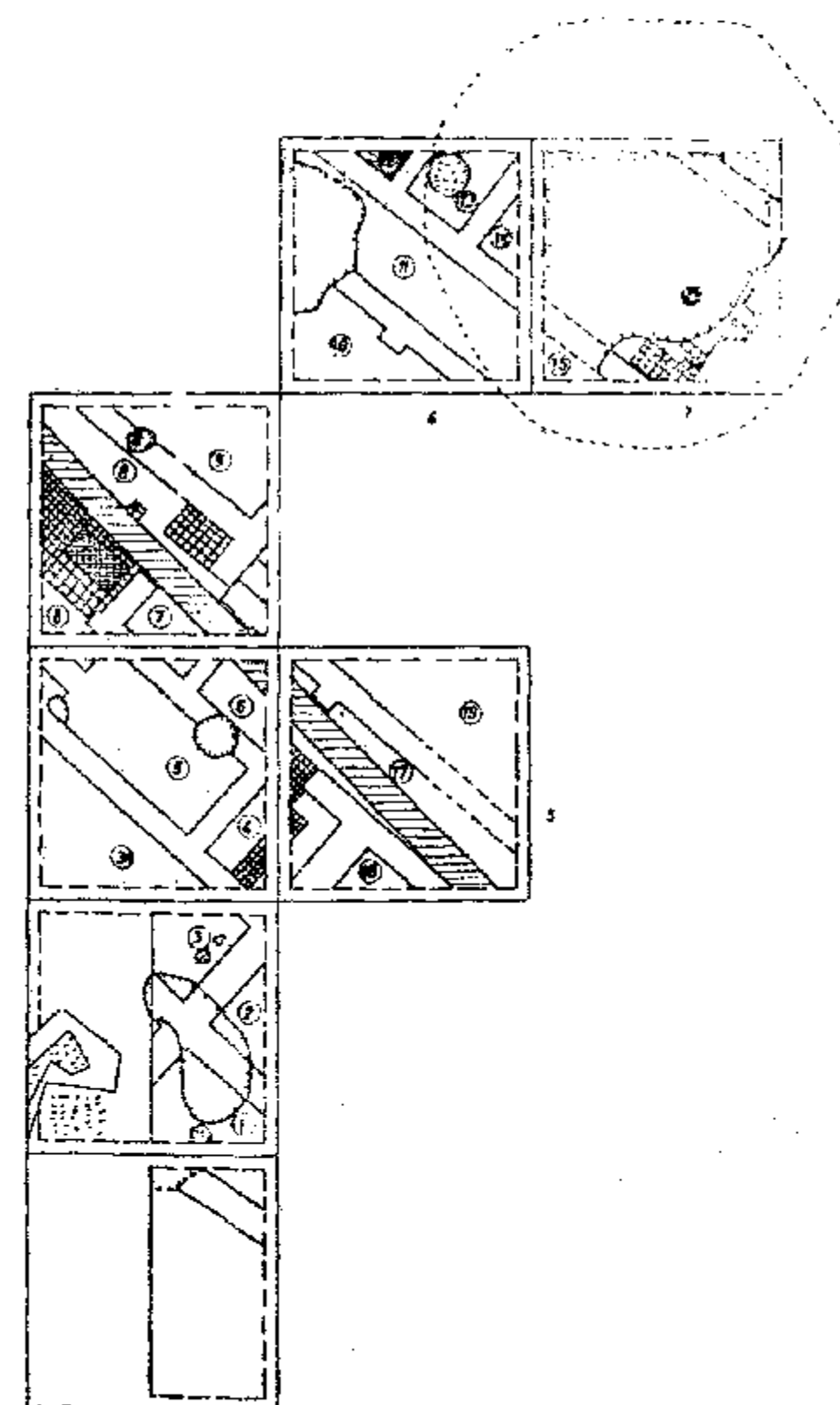


YASIN TEPE



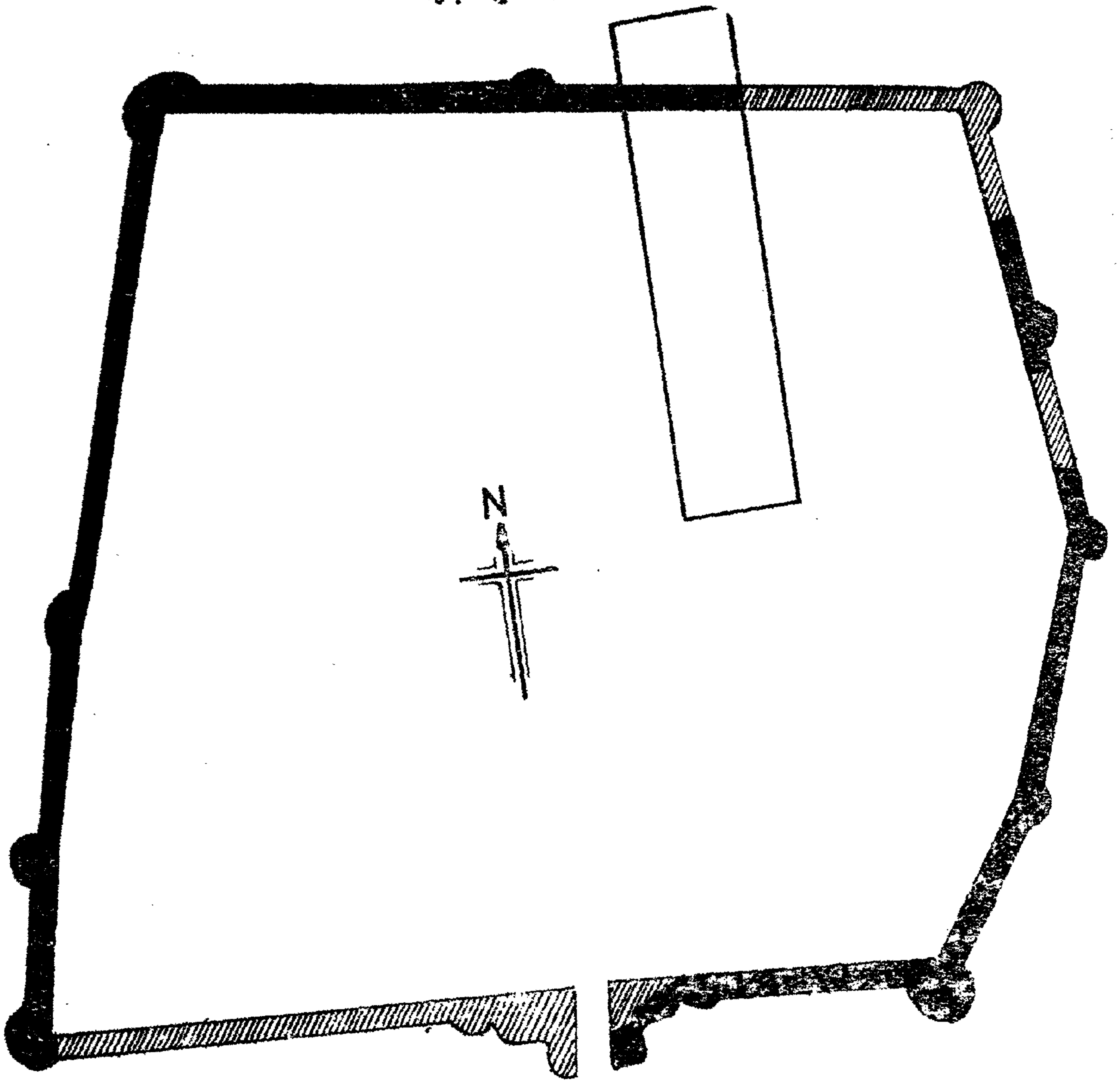
SCALE 1:100

مخطط رقم ۲



۲۸۱

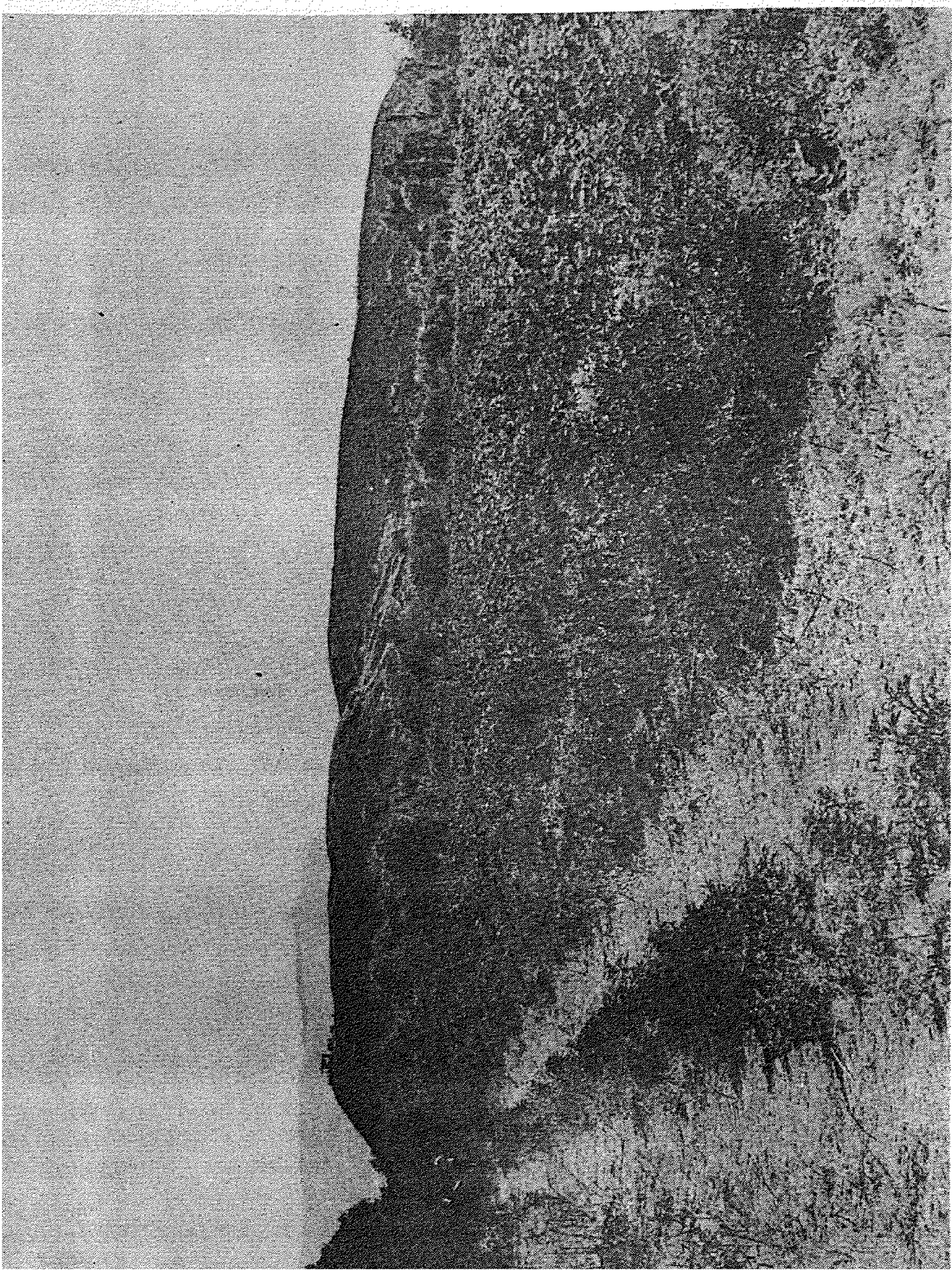
اسماعیل حسین حجاره



SCALE 1:500

مخطوط رقم ۱ - قل عربیت

موقع ياسين تبة - من الجنوب الشرقي



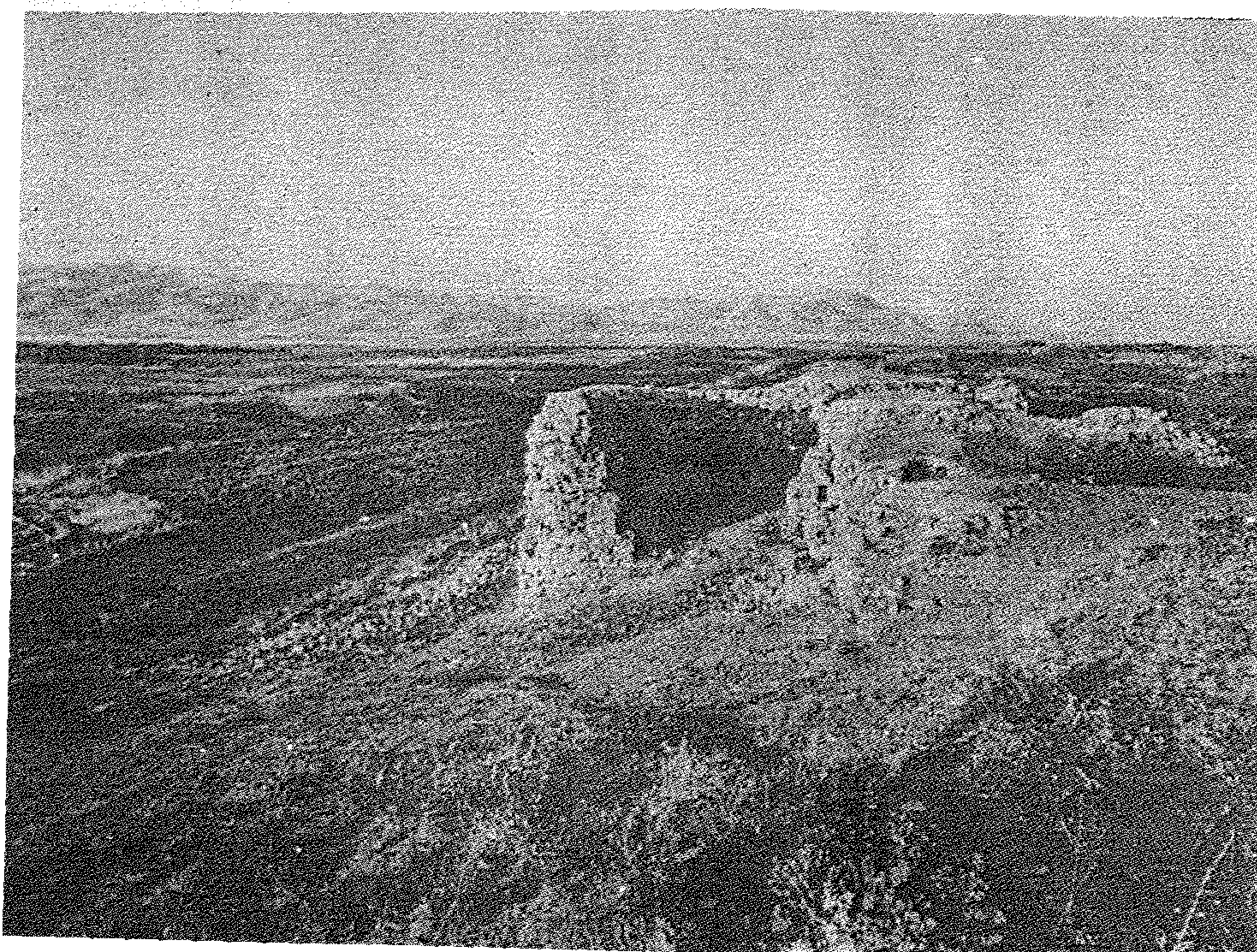


١ - جانب من حظريات ياسين تبة

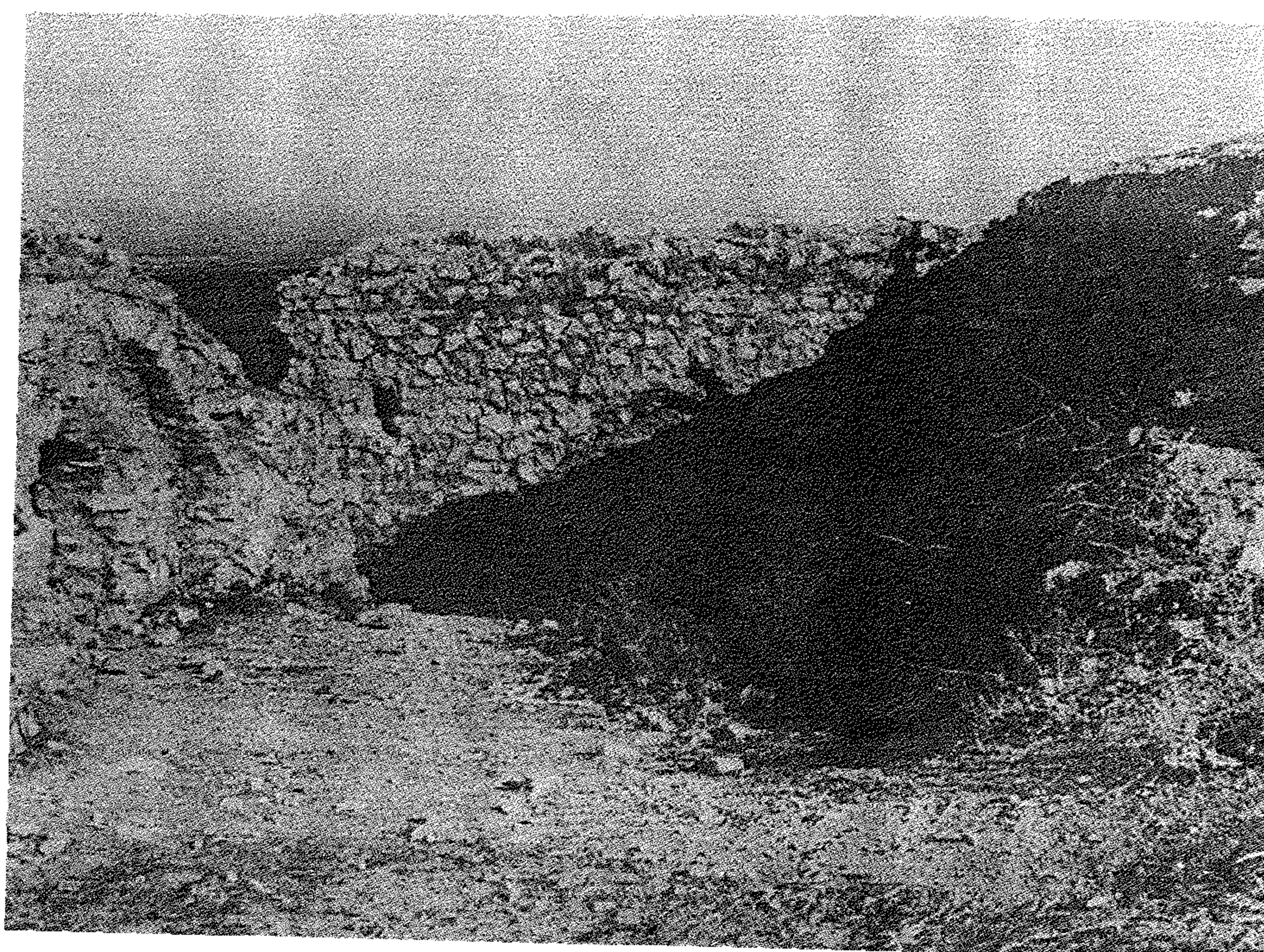


ب - البوابة الغربية

نوح - ٣



١ - مدخل البوابة القريبة



ب - البوابة القريبة من الداخل